

13563 - ما هي معاني كلمة " محصنات " في القرآن ؟

السؤال

ما هي معاني كلمة "محصنات" في القرآن؟

الإجابة المفصلة

قال الشنقيطي :

لفظ " المحصنات " أُطلق في القرآن ثلاثة إطلاقات :

الأول : المحصنات: العفائف، ومنه قوله تعالى ﴿ **محصنات غير مسافحات** ﴾، أي : عفائف غير زانيات .

الثاني : المحصنات : الحرائر، ومنه قوله تعالى ﴿ **فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب** ﴾، أي: على الإماء نصف ما على المحصنات من الجلد .

الثالث : أن يراد بالإحصان : التزوج ، ومنه - على التحقيق - قوله تعالى ﴿ **فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة** ﴾ الآية ، أي : فإذا تزوجن ، وقول من قال من العلماء إن المراد بالإحصان في قوله ﴿ **فإذا أحصن** ﴾ الإسلام : خلاف الظاهر من سياق الآية ؛ لأن سياق الآية في الفتيات المؤمنات حيث قال : ﴿ **ومن لم يستطع منكم طولاً** ﴾ الآية .

قال ابن كثير في تفسير الآية ما نصه :

والأظهر والله أعلم أن المراد بالإحصان ههنا : التزويج ؛ لأن سياق الآية يدل عليه حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿ **وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ** ﴾ والله أعلم .

والآية الكريمة سياقها في الفتيات المؤمنات فتعين أن المراد بقوله ﴿ **فإذا أحصن** ﴾ أي تزوجن كما فسره ابن عباس وغيره .